

أفعال الشروع - المحاضرة 41 - اللغة العربية - المستوى الثاني

2(-) أ. د. سليمان العيوني

سليمان العيوني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد اللغة الفصيحة ورعها بطريق اسلوب وحسن بيان بالعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله وبياكم في الدرس الرابع عشر - [00:00:48](#)

من دروس مقرر اللغة العربية في اكااديمية زاد ونحن في سنة اربعين واربعمئة والف وقد تكلمنا في نهاية الدرس الماضي على كاد واخواتها وعرفنا ان كاد واخواتها اعملوا عمل كان واخواتها فهي ترفع اسمها وتنصب خبرها - [00:01:06](#)

الا انه يشترط في خبرها شرط لا يشترط في كان واخواتها وهذا الشرط هو كون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع فلها جعلها النحويون في باب مستقل وكاد واخواتها ثلاثة انواع - [00:01:39](#)

النوع الاول افعال المقاربة وهي كاد واوشك وكربا وسميت افعال المقاربة لانها تدل على قرب حدوث الخبر وهذا النوع شرحناه والنوع الثاني افعال الرجاء وهي عسى وحرى وخلوقة وسميت افعال الرجاء - [00:02:11](#)

لانها تدل على رجاء حدوث خبرها وهذا النوع ايضا شرحناه وتوقفنا على النوع الثالث من انواع السادة واخواتها وهي افعال الشروع افعال الشروع والانشاء افعال كثيرة يدخل فيها كل فعل - [00:02:50](#)

يدل على ابتداء تدل على شروع في شيء على انشاء العمل وابتدائه ومن اشهر هذه الافعال بدأ وابتدأ وشرع وكذلك اخذ اذا كانت بمعنى شرع وانشأ وجعل وعلق فهذه الافعال - [00:03:22](#)

اذا كانت بمعنى الشروع في العمل بمعنى الابتداء في العمل اذا دلت على ابتداء العمل والشروع فيه وهي تدخل في هذا النوع افعال الشروع وسميت افعال الشروع لانها تدل على الشروع - [00:04:12](#)

فعل الخبر يعني على ابتدائي الخبر ومن ذلك يرعى العمال يحفرون يعني ابتدأوا يحفرون وتقول بدأ الطالب يكتب يعني شرع في الكتابة وبدأ في الكتابة وتقول اخذ محمد - [00:04:43](#)

يركض وجعل محمد يلعب وطفق الرجل يسوغ اعماله كلها تدل على الابتدائي والشروع في الخبر فاذا قلت اخذ محمد يركض فاخذ فعل ماض اسخ لا محل له من الاعراب ومحمد - [00:05:32](#)

اسم اخذ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ويركض فعل مضارع لم يسبق بنصب ولا بجازم وعلامة رفعه الضمة وفاعله ضمير مستتر بعده تقديره هو والجملة من يركض ومن فاعله المستتر هو - [00:06:26](#)

جملة فعلية هي خبر اخذ في محل نصب وكذلك نقول في تضع العمال يحفرون شرع فعل ماض ناسخ مبني على فتح لا محل له من الاعراب والعمال اسم شرع مرفوع - [00:06:58](#)

وعلامة رفعه الضمة ويحفرون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وفاعله واو الجماعة في يحفرون رواه الجماعة فاعل في محل رفع مبني على السكون والجملة من الفعل والفاعل يحفرون - [00:07:25](#)

خبر شرع في محل نصب وهكذا فان جاءت هذه الافعال غير دالة على هذا المعنى وليس خبرها جملة فعلية فعلها مضارع فانها حينئذ

لا تكون من هذا الباب. لا تدخلوا في باب كذا واخواتها - [00:07:57](#)

ان تقول اخذ الطالب قلما تدل على اخذ الشيء اتدل على الشروع فيه والابتداء فيه هذا فعل كبقية الافعال مثل فتح وضرب ونصر يعني تام يحتاج الى فاعل ومفعول به - [00:08:39](#)

وليس ناسخا يحتاج الى اسم وخبر تقول اخذ الطالب قلما اخذ فعل ماض الطالب فاعله مرفوع وقال من مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ونقف هنا ونكمل ان شاء الله - [00:09:13](#)

بعد الفاصل فانتظرونا بشري لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان فارق كبير بين من يسافر لنزهة سياحية او لمشاهدة مباراة. وبين من يسافر لطلب العلم الرحلة لطلب العلم موصلة الى سعادة الابد - [00:09:39](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وبالرحلة يلقي الطالب العلماء وينوع المشايخ ويقارن بين المناهج ويجدد نشاطه ويزيد خبراته - [00:10:09](#)

قال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه رأيت ان سفره لا يضيع وهل من شيء اشرف من العلم يرحل في طلبه وقد رحل موسى عليه السلام في ذلك رحلة شاقة - [00:10:31](#)

حتى ابلاغ مجمع البحرين او امضي حقبا ورحل الصحابة والعلماء من بعدهم في طلب العلم المسافات حتى سافر بعضهم شهرا في طلب حديث واحد. وقطع بعضهم في طلبه اكثر من خمسة الاف كيلو. سيرا على قدميه - [00:10:51](#)

فان عجزت عن الرحلة في طلب العلم فلا اقل من التعلم عبر الشبكات والشاشات. قال النبي صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا والقصد القصد تبلغ بسم الله الرحمن الرحيم قلنا ان هذه الافعال لا تكون - [00:11:16](#)

من افعال الشروع التي ترفع اسمها وتنصب خبرها فتكون من النواسخ حتى تكون دالة على الشروع في العمل والابتداء فيه واذا لم تكن كذلك فلا تدخل في هذا الباب لقولنا اخذ الطالب قلما - [00:11:55](#)

وكقولنا شرع العمال في العمل شارع العمال في العمل لم يأتي الخبر هنا جملة فعلية فعلها مضارع بل جاء شبه جملة في العمل فلا نقول انه من اخوات كاد بل هو فعل تام - [00:12:20](#)

وهو هنا فعل لازم يحتاج الى فاعل يقول في اعرابه شرع فعل ماض مبنية على فتح لا محل له من الاعراب والعمال فاعله مرفوع وعلامة رفعه الضمة وفي العمل جار ومجرور - [00:12:49](#)

وكذلك بدأ وابتدأ فاذا قلت بدأ الطالب يكتب او ابتدأ الرجال يتسابقون الفعل هنا ان اخواتك اداء الاسم بعدها اسم مرفوع والجملة الفعلية يكتب ويتسابقون خبر الفعل الناسخ اما لو قلت مثلا - [00:13:13](#)

بدأ محمد في البناء بدأ محمد في البناء او بدأ محمد عمله هنا لا يكون من اخواتك داء لفقدان الشرط وقولنا بدأ محمد في البناء فعل وفاعل وجار ومجرور وقولنا بدأ محمد عمله فعل وفاعل ومفعول به - [00:14:06](#)

ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى عن ابينا ادم وامنا حواء يخصفان عليهما من ورق الجنة يخصفان يعني شرع وابتدأ يخصفان عليهما من ورق الجنة يخصفان يعني يخيطان الاوراق بعضها الى بعض - [00:14:54](#)

ليغطوا بذلك سوءاتهم التي بدت فطفقا هو الفعل طفق اسند الى الف الاثنين العائد الى ادم وحواء فعل ماض ناسخ مبني على فتح لا محل له من الاعراب والف الاثنين طفق - [00:15:36](#)

اسم طفق في محل رفع مبني على السكون ويخصفان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ماذا علامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة والف الاثنين فيه يخصفان هو الفاعل. الفاعل يخصفان - [00:16:08](#)

فاعل في محل رفع مبني على السكون والجملة الفعلية من الفعل والفاعل يخصفان خبر طفق في محل نصب في محلي ومن ذلك جعل فاذا قلت جعل الاستاذ يشرح الدرس على الاستاذ يشرح الدرس - [00:16:36](#)

فجعل هنا من افعال الشروع يعني ابتدأ وشرع جعل فعل ناسخ والاستاذ اسم جلاء جعل الاستاذ ويشرح فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديره هو يعود الى الاستاذ والدرس مفعول به - [00:17:21](#)

والجملة الفعلية يشرح الدرس خبر جعل في محل نصب ولو قلت جعلت الكتاب نظيفا جعلت الكتاب نظيفا او جعلت حجرا فهل جعل هنا من افعال الشروع؟ لا لانه لم يدل على شروع وابتداء - [00:17:53](#)

وخبره كما سمعتم ليس فعلا مضارعا بل هو هنا فعل يحتاج الى فاعل ومفعول به وسيأتي الكلام عليه في باب ظننت واخواتها لانه صار فعله تصهير وجعلت الكتاب جميلا يعني صيرت الكتاب جميلا - [00:18:44](#)

وجعلت الطين حجرا يعني صيرت الطين حجرا جعلت فعل المتكلم فاعله والكتابة مفعول به اول ونظيفا مفعول به ثان الخلاصة ان نكاد واخواتها تعمل عمل كان الا ان خبرها يجب ان يكون جملة فعلية فعلها - [00:19:11](#)

مضارع وهي على ثلاثة اقسام بحسب دلالة هذه الافعال على المعنى فقد تدل على حدوث الخبر فهي افعال مقاربة وهي كاد واوشك وكربا وقد تدل على رجاء حدوث الخبر وهي عسى وحرى واخولونق - [00:19:49](#)

وقد تدل على الشروع في عمله وهي افعال الشروع شرع واخذ وبدأ وابتدأ وجعل وعلق وطفقا فهذه الافعال التي تدخل في هذا الباب كاد واخواتها الذي هو الناسخ الثاني من النواسخ التي تدخل على الجملة - [00:20:19](#)

الرسمية طيب لو قلنا مثلا الشمس تشرق هذي جملة اسمية الشمس مبتدأ وتشرق جملة فعلية خبر المبتدأ ادخل عليها فعلا من افعال المقاربة مثل كاد او اوشك او عسى فنقول - [00:20:55](#)

كادت الشمس تشرق او عست الشمس ان تشرق وهكذا ونتوقف هنا بعد ان انتهينا من الكلام على كاد واخواتها ونكمل ان شاء الله بعد الفاصل فانتظرونا هل كان اجدادنا يتخيلون ان يرسلوا رسالة من المشرق الى المغرب في لمح البصر - [00:21:22](#)

هل كان اسلافنا يتصورون ان يلتقوا بالعلماء في اقصى الارض دون ان يرحلوا اليهم انها التقنية الحديثة بالاستخدامها في طلب العلم ميزات منها سرعة ويسر الوصول الى المعلومة. وضخامة المعلومات وتنوعها - [00:22:10](#)

والتواصل مع العلماء حيثما كانوا ومن ميزاتها الكبيرة تيسير طلب العلم على المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة فلا غنى لطالب العلم عن الحاسوب بما عليه من مكتبات ضخمة حيث يمكنه البحث في الوف الكتب في ثوان معدودة. لكن عليه الحذر من التصحيح والتحريف - [00:22:30](#)

ولا غنى له عن استخدام الانترنت في ابحاثه لكن عليه ان يوثق المعلومات من المصادر المتخصصة ولا يكتفي بالمنتديات ونحوها. والتعليم عن بعد من خلال الانترنت. يسر طلب العلم للمشغولين بالوظائف والاعمال - [00:22:54](#)

خاصة والاجهزة اللوحية بتطبيقاتها وبرامجها سهلت التعلم حيث انها في كف طالب العلم حيثما حل وارتحل وكذلك الفضائيات لا سيما العلمية المتخصصة سهل الطالب العلمي في البيوت فهي من انسب الوسائل التعليمية للنساء - [00:23:12](#)

فلتستفد بميزات التقنية. ولتحذر من شرها قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتق الشر يوقه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:23:34](#)

نكمل ما بقي في هذا الدرس وقد تكلمنا بحمد الله تعالى على ناسخين الناسخ الاول كان واخواتها وهي كما عرفنا افعال ترفع اسمها وتنصب خبرها ثم تكلمنا على الناسخ الثاني - [00:24:12](#)

وهي كاد واخواتها وهي ايضا افعال ترفع اسمها وتنصب خبرها الا ان خبرها يجب ان يكون جملة فعلية فعلها مضارع ثم ننتقل بعد ذلك الى الناسخ الثالث وهي ماء واخواتها - [00:24:40](#)

ما واخواتها تسمى الاحرف المشبهة بليس الاحرف التي تشبه ليس وهي ما وان ولا ولا تاء هذه الاحرف الاربعة يقولون تشبه ليس يعني انها تشبه ليس في المعنى والعمل وتشبه ليس في المعنى - [00:25:10](#)

وكلها تدل على النفي وكما تقول ليس محمد بخيلا يقول ما محمد بخيلا ويدلان على النفي يتشابهان في العمل فليس كما نعرف من اخوات كان فترفع اسمها وتنصب خبرها وكذلك هذه الاحرف - [00:25:56](#)

ترفع اسمها وتنصب خبرها تقول ليس محمد الرافع بخيلا بالنصب وتقول ما محمد بخيلا وترفع اسمها وتنصب خبرها فان قيل لماذا شبهوا هذه الاحرف بليس ولم يشبهوها بكان ام الباب - [00:26:36](#)

الاولى ان تشبه هذه الاحرف بام الباب والجواب عن ذلك ان وجه الشبه بين هذه الاحرف اقوى مع ليس لانها تشبه ليس في العمل وفي المعنى واما شبهها بكانا فهو من حيث العمل فقط دون المعنى - [00:27:05](#)

والا فهي كما فهمنا وعرفنا اعملوا عمل كان وترفع اسمها وتنصب خبرها وتقول ما محمد كريما محمد اسم ما مرفوع وكريما خبر ما منصوب فان قلت اذا كانت هذه الاحرف - [00:27:37](#)

الاربعة اعمل عمل كان فلماذا لم تذكر من اخواتي كان في باب كان ولماذا جعلها النحويون في باب مستقل فالجواب عن ذلك وصلها النحويون في باب مستقل لامرين الاول لانها احرف - [00:28:07](#)

وكان واخواتها افعال فهي تخالف كان واخواتها من حيث النوع فهي احرف وكان واخواتها افعال والامر الثاني لانه يشترط في عملها ما لا يشترط كان واخواتها وهذا الذي سنذكره ونفصله - [00:28:39](#)

الان باذن الله تعالى ونبدأ بهذه الاحرف حرفا حرفا الاول هو ان ان هذا الحرف ان وبكسر الهمزة وسكون النون ان تقول محمد بخيلا يعني ليس محمد بخيلا فان هنا حرف نفى - [00:29:10](#)

يعمل عمل الايسر تقول في اعرابه ان حرف نفى يعمل عمل ليس مبني على السكون لا محل له من الاعراب ومحمد اسمه ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وبخيلا خبر منصوب وعلامة نصبه - [00:29:51](#)

الفتحة وان هذه تأتي في العربية على اوجه وقد تأتي حرف نهي كما مثلنا الان محمد بخيلا يعني ليس محمد بخيلا وهذه تدخل على الاسم وقد تأتي حرف وشرط وتقول ان تجتهد تنجح - [00:30:18](#)

وان الشرطية تدخل على الافعال وقد تأتي غير ذلك والذي يهمنا من هذه الاستعمالات والالوجه انها قد تأتي حرف نفى ان دلت على نفى الخبر عن الاسم كما في المثال السابق - [00:31:00](#)

واستعمالها حرف نفى في اللغة قليل واكثر ما يكون عندما تستعمل في الحصر مع الا وهذا كثير تقول محمد الا شجاع كما تقول ما محمد الا شجاع ان كانت الا صيحة - [00:31:34](#)

يعني ما كانت الا صيحة واستعمالها مع الا كثير تم استعمالها من دون الا وارد وفصيح وصحيح ولكنه قليل ويجوز ان تقول اذا كان المعنى واضحا ومفهوما انك تريد النفي - [00:32:26](#)

ان محمد بخيلا وان زيد حاضرا وان خالد مسافرا يعني ليس مسافرا وهكذا ولان عمل ان عمل ليس قليل وهي انما تعمل بالتشبيه بليس ولا تعمل اصالة صار عملها ضعيفا - [00:32:51](#)

وكونه ضعيفا يعني انه مقيد بشروط فلا تعمل هذه الحروف عمل ليس الا بشروط وهذه الشروط ان شاء الله سنذكرها ونفصلها في الدرس القادم لان وقت هذا الدرس قد انتهى - [00:33:28](#)

نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:33:58](#)